منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السابعة والستون
البند 3 (هـ) من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC67/INF.DOC.4
ش م/ل إ 67/وثيقة إعلامية 4
تشرين الأول/أكتوبر 2020

# تقرير مرحلي حول الإطار الاستراتيجي الإقليمي لمأمونية الدم وتوافره 2016–2025

## مقدمة

1. في تشرين الأول/أكتوبر 2016، أقرَّت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط في دورتها الثالثة والستين القرار ش م/ل إ 63/ق-5 الذي اعتمدت بموجبه الإطار الاستراتيجي الإقليمي لمأمونية الدم وتوافره 2016–2025، وإطار العمل الخاص به.

2. وحثَّت اللجنة الإقليمية في هذا القرار الدول الأعضاء على: (أ) اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل إرساء خدمات فعّالة ومستدامة لنقل الدم، مع وضع الآليات التشريعية والتنظيمية المناسبة وتخصيص أبواب لها في الميزانية، ومن أجل إعداد خطط استراتيجية وتنفيذية وطنية استناداً إلى الإطار الاستراتيجي؛ (ب) إرساء آليات فعّالة للتنسيق والتعاون بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين في القطاعين العام والخاص؛ (ج) وضع نظام وطني لإدارة الجودة في جميع مراحل سلسلة نقل الدم، وتنفيذ ذلك النظام ودعمه؛ (د) اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان التبرعات المنتظمة والطوعية بالدم ومكوناته دون أجر، ولتعزيز التثقيف العام، وجهود تحفيز المتبرعين وحشدهم والإبقاء عليهم، وكل العناصر الأخرى بما يضمن تنفيذ برامج مأمونة ومستدامة معنية بالمتبرعين؛ (هـ) تنمية قدرات الموارد البشرية المؤهلة من خلال تقديم التعليم الأوَّلي والمستمر، وتدريب جميع العاملين المعنيين بنقل الدم في جميع مراحل سلسلة نقل الدم؛ (و) إرساء آلية لتحقيق التكامل بين برامج جمع الدم والبلازما، بهدف تعظيم الاستفادة من البلازما المُستخلصة والبلازما المأخوذة بواسطة الفصادة لأغراض تجزئتها.

3. كما طلبت اللجنة بموجب هذا القرار من المنظمة: (أ) دعم الدول الأعضاء في إعداد خطط استراتيجية وتنفيذية وطنية استناداً إلى الإطار الاستراتيجي؛ (ب) تعزيز التنسيق والتعاون مع جميع أصحاب المصلحة والشركاء المعنيين؛ (ج) رصد التقدُّم المُحرَز في تنفيذ الإطار الاستراتيجي ورفع تقرير بشأنه إلى اللجنة الإقليمية كل عامين.

4. وإدراكاً لدور إتاحة الدم ومنتجاته بمأمونية وجودة مضمونة في تمتُّع مليار شخص آخر بالتغطية الصحية الشاملة، وفي حماية مليار شخص آخر من حالات الطوارئ الصحية، ركَّز تنفيذ الإطار على خمسة من التدخلات ذات الأولوية، ألا وهي: القيادة والحوكمة، والتنسيق والتعاون، وتوفير المنتجات المأمونة، والاستخدام السريري الملائم، ونُظُم إدارة الجودة.

5. ويعرض هذا التقرير معلومات مُحدَّثة عن التقدُّم الذي أحرزَته الدول الأعضاء والمنظمة في التنفيذ خلال ثاني سنتين من مدة الإطار الاستراتيجي البالغة عشر سنوات، إضافةً إلى التحديات التي واجهتها وسُبل المُضي قُدماً.

## أحدث المعلومات عن التقدُّم المُحرَز

### تعزيز تنظيم النُظُم الوطنية المعنية بالدم وقيادتها وحَوكَمتها

6. وفقاً للإطار الإقليمي وإرشادات منظمة الصحة العالمية بشأن التعامل مع الدم ومكوناته على أنهما من الأدوية الأساسية، تعكف المنظمة على دعم البلدان لتعزيز تنظيم النظم الوطنية للدم، فوضعت أفغانستان سياسة وطنية للدم، وشرع المغرب في تقييم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لنقل الدم 2012-2016، ووضع السودان مبادئ توجيهية وطنية بشأن الاستخدام السريري الملائم للدم، وشرع لبنان في إجراء استعراض للنظام الوطني للدم، وعززت باكستان برنامج إصلاح نظام الدم. وقامت المنظمةُ أيضاً بتقديم الدعم إلى الصومال لإنشاء مركز وطني للدم، وإلى مصر للشروع في تطبيق آليات استخدام البلازما لأغراض تجزئتها. وإضافةً إلى ذلك، نظَّم المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، بالتعاون مع المركز المتعاون مع المنظمة المعني بالبحث والتدريب في مجال مأمونية الدم بجمهورية إيران الإسلامية، حلقة عمل بشأن قيادة النظم الوطنية للدم وحوكمتها في عام 2018.

### دعم التنسيق والتعاون

7. وفقاً "لرؤية المدير الإقليمي لعام 2023"، يعمل المكتب الإقليمي عن كثب مع المراكز المتعاونة مع المنظمة في جمهورية إيران الإسلامية، وتونس، والإمارات العربية المتحدة. ويشمل ذلك التعاونَ مع المركز الموجود في جمهورية إيران الإسلامية لإعداد تقرير إقليمي عن حالة مأمونية الدم وتوفره، وإعداد تقرير عن تحليل بيانات 15 عاماً بشأن مأمونية الدم وتوفره في الإقليم، وتنظيم حلقات عمل لبناء القدرات، وتيسير زيارات دراسية للموظفين الرئيسيين العاملين في برنامج نقل الدم المأمون في باكستان والهيئة الوطنية لنقل الدم في ليبيا.

8. وأُجريَت العديد من الأنشطة التعاونية في مجالات تنظيم نُظُم الدم وحوكمتها، وإدارة التبرع بالدم، ونُظُم إدارة الجودة، والاستخدام الرشيد للدم. وأُقيمت أنشطةٌ مع: الهيئة العربية لخدمات نقل الدم، التابعة لجامعة الدول العربية؛ وجمعيات مهنية إقليمية مثل المنتدى العربي لطب نقل الدم، والجمعية الأفريقية لنقل الدم، والرابطة الآسيوية لطب نقل الدم، والجمعية الدولية لنقل الدم، ورابطة AABB ("الرابطة الأمريكية لبنوك الدم" سابقاً)؛ ورابطات معنية بالمرضى مثل شبكة شرق المتوسط لمرض النَّاعور، والاتحاد العالمي للنَّاعور، والاتحاد الدولي لأنيميا البحر الأبيض المتوسط (الثلاسيمية)؛ وشركاء دوليين وإقليميين آخرين مثل شبكة منظمة الصحة العالمية لهيئات تنظيم الدم، والتحالف الأوروبي للدم، ومعهد بول إرليش، والشبكة الدولية لتوخّي اليقظة في استعمال الدم، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والرابطة الدولية للبلازما وتجزئتها، والمجلس الدولي المعني بالجوانب المشتركة في أتمتة بنوك الدم.

### تعزيز توفير الدم المأمون ومنتجاته المأمونة لتلبية احتياجات المرضى

9. شرَعَت المنظمة في تنفيذ برامج لإدارة التبرع بالدم في البلدان من أجل تحسين إتاحة إمدادات كافية من الدم المأمون ومنتجاته المأمونة من خلال التبرعات المنتظمة والطوعية دون مقابل، وعملَت على تعزيز هذه البرامج. وعقب عقْد حلقة عمل تدريبية إقليمية بشأن إدارة التبرع بالدم في مدينة عمَّان الأردنية في عام 2016، وعقْد حلقة عمل وطنية في باكستان في عام 2017، عُقدت حلقة عمل تدريبية وطنية في مصر

في آذار/ مارس 2018 بحضور 27 مشاركاً من جميع المحافظات لمعالجة ما جرى تحديده عبر تقييم شامل من ثغرات في المعارف والمهارات. ولم تُنفَّذ خطة عقْد ثلاث حلقات عمل تدريبية وطنية إضافية في البلدان بسبب نقص الأموال.

10. ولا يزال توفُّر الدم ومأمونية نقله في أثناء حالات الطوارئ الإنسانية يُمثِّل مصدر قلق كبيراً في الإقليم. وفي هذا الصدد، قدّمَت المنظمةُ المساعدة التقنية إلى البلدان المتضررة (أفغانستان، وليبيا، والعراق، والصومال، واليمن) لتنفيذ توصيات المشاورة الإقليمية التي عُقدت في عام 2016 بشأن توفر الدم ومأمونية نقله في أثناء حالات الطوارئ الإنسانية.[1] ويشمل ذلك وضع خطة عمل تتراوح مدتها من سنتين إلى ثلاث سنوات لمعالجة ما حُدِّد من ثغرات في النظم الوطنية للدم في البلدان المتضررة، والدعوة إلى إدماج نقل الدم في الخطط الوطنية للتأهب للطوارئ ومواجهتها. وإضافةً إلى ذلك، نُظِّمت حلقتا عمل وطنيتان في عام 2019 لدعم أنظمة الدم في العراق واليمن.

11. ومن أجل مساعدة البلدان على تحقيق أقصى استفادة من تجزئة البلازما، والحد من إهدار البلازما، وتيسير التكامل بين برامج الدم والبلازما، عُقدت حلقة عمل بشأن تجزئة البلازما في عام 2018 بالتعاون مع مركز إدارة نقل الدم في تونس، وهو أحد المراكز المتعاونة مع المنظمة.[2]

12. وظل توفير الدم ومنتجاته ومأمونيتهما وجودتهما واستخدامهما الرشيد محل تركيز خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبمساهمات من وزارات الصحة وغيرها من الجهات المعنية في الإقليم، حدَّثت المنظمةُ توصياتها بشأن فحص الدم المُتبرع به للكشف عن الأمراض التي يمكن أن تنتقل عن طريق نقل الدم، وأدرجت المنظمة معاييرها الخاصة بتقييم اللوائح المُنظِّمة للدم في أداة المنظمة العالمية للمقارنة المرجعية من أجل تقييم اللوائح المُنظِّمة للدم، *وأطلقت إطار عمل المنظمة للنهوض بالإتاحة الشاملة لمنتجات الدم المأمونة والفعالة والمضمونة الجودة للفترة 2020-2023*. وإضافةً إلى ذلك، أُنشئت في عام 2018 فرقة العمل المعنية بالتبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وزراعتها، التي تضم ست دول أعضاء من إقليم شرق المتوسط (وهي جمهورية إيران الإسلامية، وباكستان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، وتونس، والإمارات العربية المتحدة).

13. واحتُفل باليوم العالمي للمتبرعين بالدم في شتى أنحاء الإقليم في عامَي 2018 و2019. وتعاون المكتب الإقليمي مع المقر الرئيسي للمنظمة على إعداد موضوع الاحتفالات العالمية بالصحة العامة وشعار تلك الاحتفالات ومواد حملاتها. وبالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، نُفِّذت بنجاح حملات للتبرع بالدم طوال شهر رمضان في جميع أنحاء الإقليم في عام 2018.

### تعزيز الاستخدام السريري الصحيح للدم ومنتجاته

14. لا يزال الاستخدام غير الصحيح للدم، وممارسات نقل الدم غير المأمونة، والافتقار إلى برامج فعّالة لإدارة إمدادات الدم الخاصة بالمرضى مصدر قلق كبير في الإقليم. وتعمل منظمة الصحة العالمية والجمعية الدولية لنقل الدم على تحديث المبادئ التوجيهية الخاصة بالاستخدام السريري للدم لتلبية الحاجة إلى توجيهات مناسبة في هذا الشأن. وتتواصل الجهود المبذولة في البلدان لإرساء آلية للحوكمة السريرية لخدمات نقل الدم على مستوى المستشفيات من خلال إنشاء لجان لنقل الدم بالمستشفيات.

[1] تقرير موجز عن المشاورة الإقليمية بشأن توفر الدم ومأمونية نقله في أثناء حالات الطوارئ الإنسانية. القاهرة: مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط؛ 2016 (http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/249542/IC_Meet_Rep_2016_EN_18967.pdf?sequence=1&isAllowed=y).

[2] حضر مشاركون من الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس.

**تعزيز إدارة نظام الجودة في جميع مراحل سلسلة نقل الدم**

15. لا تزال إدارة نظام الجودة دون المستوى الأمثل في معظم بلدان الإقليم. وتحثُّ المنظمةُ البلدانَ على وضع نُظُم مناسبة لإدارة الجودة وإجراءات موحدة لإمدادات الدم ونُظُم نقله من خلال المشاركة في برامج التقييم، بما فيها التقييمات الخارجية الإقليمية للجودة التي تهدف إلى فحص الدم لاكتشاف الأمراض التي يمكن أن تنتقل عن طريق نقل الدم وتحديد الخصائص المصلية لفصائل الدم، والاعتماد.

**التحديات**

16. يتمثَّل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق الإطار الاستراتيجي في انخفاض الأولوية التي تُوليها البلدان لإنشاء نُظُم فعّالة ومستدامة وممولة تمويلاً كافياً لإمدادات الدم ونقله، إلى جانب الآليات التنظيمية الملائمة والتنظيم السليم، على المستوى الوطني.

17. وكذلك يُولَى حالياً اهتمام غير كافٍ لإتاحة الدم ومنتجاته بجودة مضمونة وبتكلفة ميسورة، بما في ذلك أثناء حالات الطوارئ، على الرغم مما لذلك من دورٍ مهم في تحقيق التغطية الصحية الشاملة وحماية الناس في حالات الطوارئ.

18. وتُبذَل حالياً جهود غير كافية لضمان التبرعات المنتظمة والطوعية بالدم ومكوناته دون مقابل، ولوضع برامج فعالة ومستدامة لإدارة التبرع بالدم.

19. ولا يزال إهدار البلازما المُستخلَصة مستمراً بسبب غياب التكامل بين برامج الدم والبلازما، وعدم وجود آليات وطنية أو إقليمية لتجزئة البلازما في أغلب البلدان.

20. كما أن الافتقار إلى الموارد الكافية على المستويات الثلاثة للمنظمة قد أثَّر، بوجه عام، على تقديم الدعم التقني المستمر والمُنسَّق إلى الدول الأعضاء لتنفيذ الإطار الاستراتيجي الإقليمي لمأمونية الدم وتوافره.

**سُبُل المُضيّ قُدُماً**

21. تحثُّ المنظمةُ الدولَ الأعضاء على الاستمرار في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسريع وتيرة تنفيذ الإطار الاستراتيجي، مع التركيز على تحديث تنظيم نُظُم الدم الوطنية، وضمان توفير التمويل الكافي والمستدام، ووضع نُظُم رقابية ملائمة لإدارة الدم ومنتجاته، فالدم ومنتجاته أدوية أساسية وجزء لا يتجزأ من الجهود المبذولة لتحقيق التغطية الصحية الشاملة.

22. ينبغي للدول الأعضاء أن تواصل تعزيز وضع برامج فعالة لإدارة التبرع بالدم ودعم هذه البرامج، وأن تواصل تشجيع الأفراد على التبرع المنتظم والطوعي بالدم دون مقابل، بما في ذلك تحويل المتبرعين من أفراد الأسرة ممن يتبرعون بكميات تضاهي كميات الدم التي سوف يحتاج إليها المريض إلى متبرعين يواظبون على التبرع المنتظم طواعية دون مقابل.

23. وينبغي أن تقوم الدول الأعضاء بتيسير تنمية القدرات الوطنية والإقليمية في مجال تجزئة البلازما لتعظيم الاستفادة من البلازما والحدّ من إهدارها.

24. وقد قامت المنظمة بإعادة تنظيم برنامج الدم في المكتب الإقليمي ليكون تابعاً للوحدة المعنية بإتاحة الأدوية والتكنولوجيات الصحية، داخل إدارة التغطية الصحية الشاملة/ النُظُم الصحية، وذلك لتيسير

التنسيق مع البرامج ذات الصلة من أجل النهوض بتنفيذ أُطُر العمل الإقليمية والعالمية. كما أن توسيع نطاق برنامج الدم ليشمل منتجات أخرى بشرية المنشأ، منها الأعضاء والأنسجة والخلايا، سوف يزيد من تيسير مواءمة العمل الإقليمي مع الجهود العالمية في إدارة التبرع بهذه المنتجات واستخدامها.

25. وستواصل المنظمة إمداد الدول الأعضاء بالإرشادات المستمرة والمُنسَّقة والدعم التقني للنهوض بتنفيذ الإطار الاستراتيجي الإقليمي، وسترفع التقرير المرحلي القادم إلى الدورة التاسعة والستين للّجنة الإقليمية في عام 2022.